

# ساقص عليكَ القصة

## لكن ..

"في أول الشباب، وفي بدايتي مع الجماعة الإسلامية الأحمدية منذ ما يقارب الخمسة عشر عاماً، نظمت هذه القصيدة باثنا فيتها جزءاً مهماً من مشاعري وأحاسيسني، إلى مولانا أمير المؤمنين أيده الله بنصره العزيز ومتعمه بالصحة وطول البقاء" تيم أبو دقنه

في داخلِ صدرِي الضيقِ هذا  
 غُرفٌ تسعُ لموحِ البحرِ  
 ومداخنُ تنفثُ خَبَثَ الْعَمَرِ  
 وفنا ديلٌ تشتعلُ نشاطاً لتضيء فتطفني نورَ البدنِ  
 ساقص عليكَ القصة لكن .. لا تأسَ إن طالَ العَذَرُ  
 قد حملتُ روحي ذاتَ مسأءٍ .. فابعثُ الفرجُ وملأَ الصدرِ  
 وذاتَ صباحٍ ولدَ الطفُلُ فطَارَ القلبُ وخفقَ الصدرِ  
 ولكن قبْلِ تَامِ الفرجِ .. اغتيلَ الطفُلُ بخنجِرِ غدرِ  
 ما زالَ الجسدُ الطاهرُ يُسرى في صدرِي فيذوبُ الصدرِ  
 وتعانقُ روحي الجسدَ الميتَ فتذرف دمعاً يغدو نهرٌ  
 لا أخفني عليكَ .. يوم الدفن كان لعمرِي نكسةٌ عُمرٌ  
 وغدوتُ وحيداً أضمدُ جرحِي .. وألمُ بَتَّا يَا قطعَ الصدرِ  
 وأحاولَ عيَّا حتى الزحف .. ولكنْ كُنْتَ كفِرسَ النهرِ



فبدأت أفتشر عن حبي وأنادي في ظلمات البحر  
كي أجد علاجاً لجروحي والغارق يمسك حتى الفطر  
فوجدت خلاصي في قلبي .. ولشدة قربه يخفى الأمر  
فرأيت يدًا متداًلة وترفعني من ذاك القعر  
وتلملم باقي أجزائي وتُفَضِّل عني غبار الدهر  
جوهرة كانت في صدره واليوم تطل كوجه البدن  
ونظرت إذا بيسح الله أطل لينشر نور الفجر  
هو خادمُ أَحْمَد عبد الله إمام النور بهي الذكر  
يا أَحْمَد، يا نورَ مُحَمَّد، يا من أَمْرَسَتْ لَيْوَمَ النَّصْر  
يا من لعيونك ضوء الشمس خبا وتسْرَ وجه البدن  
يا من أَمْرَسَتْ لَنْصَرَ الدِّينِ ووضعَ الْحَرْبِ ورفعَ الْجُوْرِ  
أَبْدَالُ الشَّامِ تَصْلِي عَلَيْكَ كَمَا أَخْبَرْتَ بِذَاكَ الْأَمْرِ  
وَفِي أَرْجَاءِ الْكَوْنِ الْوَاسِعِ ذَكْرُكَ يَغْدُو أَسْمَى ذَكْرٍ  
قد جاءَ الْوَقْتُ وَقَدْ أَمْرَسَتْ لَذَاتِ الْوَقْتِ كَشْمَسَ الظَّهَرِ  
قد ضاقَ الْأَمْرُ وَزَادَ الضَّيْقُ وَعَنْدَ الضَّيْقِ يَكُونُ النَّصْرُ  
فَاللَّهُ أَكْبَرُ فَوْقَ الْبَغْيِ وَفَوْقَ الظُّلْمِ وَعَنْدَ الصَّبْرِ  
فِي بَضْعِ سَطُورٍ قَدْ حَدَّدْتُ مَلَامِحَ وَجْهِي حِينَ الْفَجَرِ  
وَرَسَّمْتُ مَرَافِئَ أَيَامِي وَشَدَّدْتُ حَبَالِي فَوْقَ الظَّهَرِ  
فَبِفَضْلِ اللَّهِ بَدَأْتُ السَّيْرَ ... . وَبِعُونِ اللَّهِ يَكُونُ السَّيْرُ